فقال هذا وا نبي وما استظل تحتها أحد بعد عيسى إلا محمد نبي ا فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق فكان لا يفارق رسول ا صلى ا عليه وسلم في أسفاره وحضره فلما نبئ رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة صدق رسول ا صلى ا عليه وسلم فلما بلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي رواه عطاء عن ابن عباس وبه قال الأكثرون قالوا فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة دعا ا D بما ذكره في هذه الأية فاجابه ا فأسلم والداه و أولاده ذكورهم وإناثهم ولم يجتمع ذلك لغيره من الصحابة .

والقول الثاني أنها نزلت في سعد بن أبي وقاص وقد شرحنا قصته في سورة العنكبوت 8 وهذا مذهب الضحاك والسدي .

والثالث أنها نزلت على العموم قاله الحسن وقد شرحنا في سورة النمل 19 معنى قوله أوزعني .

قوله تعالى وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجابه ا يعني أبا بكر فأعتق تسعة من المؤمنين كانوا يعذبون في ا D ولم يرد شيئا من الخير إلا أعانه ا عليه واستجاب له في ذريته فآمنوا إني تبت إليك أي رجعت إلى كل ما تحب